بالعراق الذين افتوا الرشيد بما ذكر وقد ذكرنا مذهب العراقيين
بقتله ولعلهم ممن يشتهر بعلم او ممن لا يوثق بفتواه او يميل
به هواه او يكون ما قاله يحمل على غير السب فيكون الخلاف
هل هو سب او غير سب او يكون رجع او تاب عن
سبه فلم يقله لمالك على اصله والا فالاجماع على قتل
من سبه كما قدمناه ويدل على قتله من جهة النظر والاعتبار
وان من سبه او تنقصه عليه الصلوة والسلام فقد ظهرت
علامات مرض قلبه وبرهان سر طويته وكفره ولهذا ما
حكم له كثير من العلماء بالردة وهي رواية الشاميين
عن مالك والاوزاعي وقول الثوري وابي حنيفة والكوفيين
والقول الاخر انه دليل على الكفر فيقتل حدا وان لم يحكم
له بالكفر الا ان يكون متماديا على قوله غير منكر له ولا مقلع
عنه فهذا كافر بها وترك توبته عنها دليل استحلاله
لذلك وهو كفر ايضا فهذا كافر بلا خلاف قال الله
تعالى في مثله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد اسلامهم قال اهل التفسير هي قولهم ان
كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير وقيل قول بعضهم
ما مثلنا ومثل محمد الا قول القائل سمن كلبك ياكلك
ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
وقد قيل ان قايل مثل هذا ان كان مستترا به ان
حكمه حكم الزنديق يقتل لانه قد غير دينه وقد قال عليه

الصلاة

الصلاة والسلام من غير دينه فاضربوا عنقه ولان لحكم النبي
صلى الله عليه وسلم في الحرمة مزية على امته وساب الحرمة
من امته يحد فكانت العقوبة لمن سبه صلى الله عليه وسلم
القتل لعظيم قدره وشفوف منزلته على غيره **فصل**
فان قلت فلم لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي
الذي قال له السام عليك وهذا دعاء عليه ولا قتل
الاخر الذي قال له ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله
وقد تأذى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال قد اوذي
موسى عليه الصلاة والسلام باكثر من هذا فصبر ولا قتل
المنافقين الذين كانوا يؤذونه في اكثر الاحيان
فاعلم وفقنا الله واياك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اول الاسلام يستألف عليه الناس ويميل
قلوبهم اليه ويحبب ويحسن اليهم الايمان ويزينه
في قلوبهم ويداريهم ويقول لاصحابه انما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا منفرين ويقول يسروا و
لا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ويقول لا يتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكان صلى الله عليه
وسلم يداري الكفار والمنافقين ويجمل صحبتهم
ويغضي عنهم ويحتمل من اذاهم ويصبر على جفائهم
ما لا يجوز لنا اليوم الصبر لهم عليه وكان يرفقهم
بالعطاء والاحسان وبذلك امره الله تعالى فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)